

تطبيق الطريقة المباشرة لترقية مهارة الكلام في المدرسة الإسلامية الرحني سيتوبيكاسي

Muhamad Abdul Gofur

STAI Bani Saleh Kota Bekasi

opng38@gmail.com

Milahanul Husna

STAI Bani Saleh Kota Bekasi

milahanulhusna@gmail.com

Abstract

Some people claim that the Arabic language is the most difficult language in the world, and that proficiency in it requires many years to learn its rules and methods and form its sentences in the linguistic structure. Speech skill is one of the complex linguistic skills. It requires an authentic environment for the language, as well as the speaker's understanding of its rules theoretically and practically. This research aimed to determine the effectiveness of the direct method for improving speaking skills in the Arruhana Primary School, Setu, Bekasi. It was conducted on 28 students at fifth class of primary school. The type of research is classroom research. The analysis used was that of action research by Kemmis and Mc Taggart, which consists of four stages: planning, implementation, observation and reflection. Data were collected through observation, interviews, tests, and documentation. It is expected that the results of this research is that each student's score reaches the final percentage above 70%. The research result showed that the average score of students who mastered the speaking skill before work was 60.18%. This rate in the first cycle reached 69.46%, and in the second cycle it reached 80.18%. Therefore, it was stated that the hypothesis can be accepted, and that the direct method is effective in improving Arabic speaking skill.

Keywords: Direct Method, Speaking Skill, Application, Increase, Primary School

ملخص

زعم بعض الناس أن اللغة العربية أصعب اللغات في العالم، ويقتضي التمهّر فيها إلى سنوات عديدة مضت في تعلم قواعدها وأساليبها وتكوين جملها في البنية اللغوية. وتعد مهارة الكلام من المهارات اللغوية المعقدة؛ إذ تحتاج إلى بيئة أصيلة للغة، فضلاً عن استيعاب المتكلم قواعدها نظرياً وتطبيقياً. واستهدف هذا البحث إلى معرفة مدى فعالية الطريقة المباشرة لترقية مهارة الكلام في المدرسة الروحني (Arruhana) سيتوبيكاسي (Setu Bekasi). وقد أجري البحث على طلاب الفصل الخامس الابتدائي، وعددهم ٢٨ طالباً. وأما نوع البحث فهو البحث الإجرائي الصفي. وكان التحليل المستخدم هو تحليل البحث الإجرائي لكميس وماك تاغارت (Kemmis and Mc. Taggart)، والتي تتمثل في أربع مراحل: التخطيط والتنفيذ والملاحظة

والانعكاس. وجمعت البيانات بطريقة الملاحظة والمقابلة والاختبارات وتوثيق الوثائق. ومن المتوقع أن نتائج هذا البحث هو أن درجة كل طالب تصل إلى النسبة النهائية فوق ٧٠٪. وأظهرت نتائج البحث أن معدل درجات الطلاب الذين يتقنون مهارة الكلام قبل البحث هو ٦٠,١٨٪. وبلغ هذا المعدل في الدورة الأولى إلى ٦٩,٤٦٪، كما بلغ في الدورة الثانية إلى ٨٠,١٨٪. لذا، فقد ذكر أنه يمكن قبول فرضية الإجراء، وأن الطريقة المباشرة فعالة في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية.

الكلمات الرئيسية: طريقة المباشرة، مهارة الكلام، تطبيق، ترقية، المدرسة الابتدائية

Abstrak

Beberapa orang menyatakan bahwa bahasa Arab adalah bahasa yang paling sulit di dunia, dan untuk menguasainya memerlukan waktu bertahun-tahun untuk mempelajari aturan dan metodenya serta membentuk kalimat-kalimatnya dalam struktur linguistik. Keterampilan berbicara merupakan salah satu keterampilan linguistik yang kompleks. Hal ini memerlukan lingkungan bahasa yang autentik, serta pemahaman penutur tentang aturan-aturannya secara teoritis dan praktis. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui efektivitas metode langsung dalam meningkatkan keterampilan berbicara di SD Arruhana Setu Bekasi. Subjek penelitian ini adalah murid kelas V SD dengan jumlah 28 siswa. Jenis penelitian ini PTK (Penelitian Tindakan Kelas). Analisis yang digunakan adalah metode Kemmis dan Mc Taggart yang terdiri dari empat tahapan: perencanaan, pelaksanaan, observasi, dan refleksi. Data dikumpulkan melalui observasi, wawancara, tes, dan dokumentasi. Diharapkan dari hasil penelitian ini nilai setiap siswa mencapai persentase akhir diatas 70%. Hasil penelitian menunjukkan bahwa rata-rata skor siswa yang menguasai keterampilan berbicara pra penelitian adalah 60,18%. Angka tersebut pada siklus I mencapai 69,46%, dan pada siklus II mencapai 80,18%. Oleh karena itu, dinyatakan bahwa hipotesis dapat diterima, sehingga metode langsung dinyatakan efektif dalam meningkatkan keterampilan berbicara bahasa Arab.

Kata kunci: Metode Langsung, Keterampilan Berbicara, Penerapan, Meningkatkan, SD

أ. مقدمة

تعتبر اللغة العربية من أبداع اللغات في العالم؛ بل وأفصحها كلها -أصلا ومفهوما واصطلاحا وتقويما- (Nasir, 2017). وهي لغة القرآن، ولغة الحضارة الإسلامية. وأصبحت لغة عالمية يتكلم بها كثير من الناس واعترفها هيئة الأمم المتحدة (Nashirah & Cahyadi, 2022). ولا ينحصر دور هذه اللغة على كونها وسيلة للتواصل الإنساني بعضهم بعضا، بل أيضا وسيلة للإنسان للإيمان بالله واليوم الآخر لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (سورة يوسف: ٢). وتعتبر اللغة العربية مفتاحا رئيسيا لدراسة العلوم الأخرى، نظرا إلى كونها في العصور القديمة مدونة باللغة العربية (Wekke, 2018). وبهذه الظاهرة، لا يمكن أن نعشى على أبصارنا ونصم آذاننا ونختم على قلوبنا عن اللغة العربية. فإن دعوى عدم أهمية اللغة العربية باطل مردود.

إن الغرض الأساسي من تعلم اللغة العربية اكتساب المهارات الأربعة: مهارات القراءة، والاستماع، والكتابة، والكلام. ويعتبر الكلام من أهمها؛ إذ به يستطيع الإنسان تحضير المعاني في أنفسهم عن طريق نطق الحروف والكلمات نطقا صحيحا مفهما للسامع. فاستعمال الناس الكلام أكثر من استعمالهم

الكتابة، لذا، جعل الكلام الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، فهو أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخدامها في أرض الواقع (Wafa et al., 2022).

ومع البيان الأعلى، يظن بعض الناس أن اللغة العربية هي لغة معقدة وصعبة للتعلم. فتعلمها يتطلب على جهد كبير وحرص قوي، بل قد يستغرق وقتا طويلا للتمهر في هذه اللغة (Choirot, 2022). ويتولد من ذلك إحياء بأن تعلم اللغة العربية عملية لا ينجح فيها طالب إلا بشق الأنفس، وأنها تنتهي في أغلب الأحيان بنتيجة غير مرضية. وهذا الافتراض يصبح في نهاية المطاف عقبة في عملية تعلم اللغة العربية في أي جهة تعليمية (Manshuroh, 2017). فينبغي أن تكون دراسة اللغة العربية مناسبة لغير العرب الناطقين بها حتى يتسنى لهم تعلم هذا الفن الجليل (Switri, 2020).

واستنادا إلى الملاحظات الأولية التي أجراها الباحث على طلاب الصف الخامس الابتدائي بالمدرسة الإسلامية الرحني سيتو بيكاسي، اتضح أن المؤشرات أقل فعالية. ويتسم ذلك بالجو السلبي للمتعلمين في متابعة التعلم في الفصل، وانعدام ثقتهم بالنفس في التحدث باللغة العربية. وكانوا أكثر الميل إلى الاستماع الأعمى بدلا من الاستجابة للمواد التي يدرّسها المعلم. وهذا يعني أن تفاعل المعلمين مع الطلاب، أو الطلاب مع الطلاب الآخرين في سياق التعلم هو في أدنى درجة، حيث تميل إلى حدوث التواصل في اتجاه واحد.

وجدير بالذكر أن الطلاب الذين تكون مهاراتهم في اللغة العربية محدودة، لا يتمكنون من إتقان اللغة العربية. ويمكن ملاحظة ذلك أيضا من خلال المشاكل التي نشأت عند سؤالهم عن اسم "سيارة" باللغة العربية -مثلا-، فإجابتهم مجرد ابتسامة، ولا تخطر أي إجابة على بالهم. ولتحسين مهارتهم في الكلام باللغة العربية، يجب على المعلمين استخدام طريقة التعليم المناسبة (Ropinta, 2021). وفي هذه الحالة، حاول الباحث إلى استخدام الطريقة المباشرة.

نشأت الطريقة المباشرة نتيجة فشل الطريقة التقليدية في أداء مهمتها في عملية تدريس اللغة الأجنبية، حيث جعلت المتعلمين بها مرتبطين كثيرا بلغتهم اليومية. ونسبت هذه الطريقة إلى اللغوي الألماني "فيلهلم فيكتور" الذي دعا إلى استخدام علم الصوتيات في تدريس اللغة الأجنبية (Nafi'i, 2022). تعتمد هذه الطريقة على الربط بين الكلمات والجمل في اللغة الأجنبية دون مساس المعلم والمتعلم اللغة الأم (Al-Nâqah, 1985) و (Aziz, 2017). فهي طريقة لعرض موضوع بلغة أجنبية حيث يستخدم المعلم تلك اللغة الأجنبية مباشرة كلفة للتدريس، دون استخدام لغة الطلاب قطّ (Izzan, 2011).

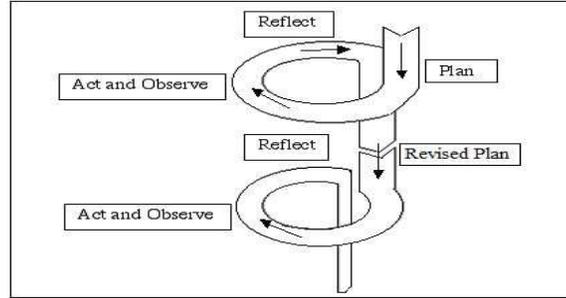
فالتريقة المباشرة هي طريقة تعلم اللغة التي تعتمد على الطريقة التي يتعلم بها الأطفال اللغة الأصلية، يعني: اللغة الأم (Rohman, 2015). هذا الرأي يفسر أن لتعلم اللغة الأجنبية محاولات لجعله مثل تعلم اللغات المحلية. على سبيل المثال، كيف لا يمكن لطفل صغير أن يتكلم إلا باللاتينية؛ إذا كان والداه يفضلان تعليمه باللاتينية الجيدة؟ لأجل هذا المعنى، سميت أيضا بالطريقة الطبيعية؛ لأن جذورها التاريخية ترجع إلى المبادئ الطبيعية لتعليم اللغة التي تقول: إن اللغة الأجنبية يمكن تعلمها بأسلوب طبيعي يتعلم به الطفل لغته الأم (Aziz, 2017). فالتريقة المباشرة هي التأكيد على ممارسة المحادثة المستمرة بين المعلمين والطلاب الذين يستخدمون اللغة العربية (Loeis, 2011). فهي مهمة جدا في تدريس اللغات

الأجنبية؛ لأنها تمكّن الطلاب من تدريب مهارات اللسان دون استخدام لغتهم الأم (Suja, 2021). انطلاقاً من السابقة، فإن الطريقة المباشرة هي طريقة يستخدمها المعلم لتقديم تعليم اللغة العربية بنفس اللغة دون استخدام اللغة الأم للطلاب.

ويستهدف هذا البحث لمعرفة مدى تفاعلية الطريقة المباشرة في مساعدة المعلمين في عملية تدريس اللغة العربية، وخاصة في تحسين مهارة الطلاب في الكلام باللغة العربية. وبهذه الطريقة، يؤمل أن عرض مادة اللغة العربية لم يعد يقتصر على المحاضرات وقراءة محتويات الكتب، ولم يعد الطلاب يشعرون بالملل والضجر من المادة. ومن المتوقع أن تحفز الطريقة المباشرة الطلاب على تعلم اللغة العربية حتى يتمكنوا من تحسين مهاراتهم في الكلام باللغة العربية.

ب. منهج البحث

نوع البحث المستخدم هنا هو البحث الإجمالي الصفي (*Classroom Action Research*). يعد تطبيق هذا النوع أحد جهود المعلم لتحسين جودة أدوار المعلم ومسؤولياته، خاصة في إدارة عملية التعليم في الفصل. اشتملت كل خطوة من هذا البحث على أربع مراحل: التخطيط، والتنفيذ، والملاحظة، والانعكاس وفقاً لتصميم كيميس وماك تاغارت (Arikunto, 2011) (Sanjaya, 2016). وأجريت كل خطوة على الدورتين: الدورة الأولى والدورة الثانية، ولكل دورة أربعة لقاءات، ومضى كل لقاء ٣٥×٢ دقيقة. وهذه الخطوات، يمكن رؤيتها في الصورة التالية:



شكل ١، خطوات البحث الإجمالي الصفي لكيميس وماك تاغارت

تكوّن مصدر بيانات هذا البحث من المشاركين كمعلمة وولي الفصل، وطلاب الفصل الخامس بالمدرسة الإسلامية الرحني سيتو بيكاسي كعينة البحث وعددهم ٢٨ طالباً، وكذلك البيانات التي تم الحصول عليها من تحسين مهارة الكلام باللغة العربية للطلاب. وأخذت هذه البيانات من عدة طرائق، وهي: الملاحظة، والمقابلة، والاختبارات، وتوثيق الوثائق.

والبيانات المستخدمة في هذا البحث هي البيانات المدمجة بين الكمية والنوعية. والبيانات الكمية هنا تعبر عن درجة تحسين نتائج التعلم التي يمكن ملاحظتها من درجة تحقيق نتائج تعلم الطلاب في العمل على البنود المتعلقة بتحقيق نتائج تعلم اللغة العربية وفقاً لمؤشرات معايير الكفاءة (KI) والكفاءة الأساسية

(KD) في منهج Kurikulum 13. وفي الوقت نفسه، فإن البيانات النوعية هي ملاحظات ميدانية للباحث تم تناولها أثناء عملية البحث. وحللت هذه البيانات كلها بطريقة مناسبة على حدة مما يلي:
تم استخدام تقنيات كمية لتحليل نتائج الاختبار في كل دورة. ومن متوسط قيمة كل لقاء، تم الحصول على معدل الدرجة الإجمالية في كل دورة استنادًا إلى الصيغة التالية:

$$\frac{\text{الدرجة النهائية} = \text{الدرجة المحسولة} \times 100}{\text{المجموع الكلي}}$$

بعد إدراج نتائج الاختبارات التي تم الحصول عليها من كل دورة من الدورة الأولى والثانية، ثم تعديلها مع إرشادات التقييم لتحديد مهارات الطلاب في الكلام باللغة العربية، في فئة "ضعيف جدا"، أو "ضعيف"، أو "جيد"، أو "جيد جدًا". ولمعرفة تحسين مهارات الكلام باللغة العربية، فإن نتيجة درجة الطلاب في الدورة الأولى والثانية تستخدم الصيغة التالية:

$$\text{نسبة مئوية (\%)} = \frac{\text{ن} - 1}{\text{ن}} \times 100\%$$

ملاحظة:

ن ١: الدرجة النهائية قبل

ن ٢: الدرجة النهائية بعد

ن : عدد الترددات - ١

وأما التحليل النوعي للبيانات في هذه الدراسة فهو اختيار البيانات وتصنيفها ومقارنتها وتفسيرها لبناء صورة شاملة للظاهرة قيد الدراسة (Sugiyono, 2017). قام الباحث بتحليل البيانات منذ أن بدئت الدراسة حتى نهاية جمع البيانات.

وفسرت نتائج البيانات الكمية والنوعية المقدمة في شكل عرض البيانات في شكل رسوم بيانية. من خلالها، يمكن أن ينظر إلى النسبة المئوية التي تم الحصول عليها من كل دورة.

بعد الانتهاء من جميع الإجراءات، انتقلت نتائج الملاحظات التي تتكون من الأدوات والملاحظات الميدانية إلى مرحلة التحليل الكمي بهدف الحصول على معلومات حول النسبة المئوية للفرق بين الملاحظات قبل الإجراء وبعده في نهاية الدورة. كما سبق وصفه، تعتبر الدراسة ناجحة إذا كانت نتيجة تدابير التدخل تصل إلى أكبر من أو تساوي ٧٠٪. وفي ظل هذه الحالة، يتم قبول فرض الإجراء. وإذا لم تصل إلى تلك النسبة، فسيتم الاستمرار إلى الدورة التالية.

ج. نتائج البحث ومناقشتها

أ- لمحة قصيرة عن مدرسة الرحنى الابتدائية الإسلامية سيتوبيكاسي

تقع هذه المدرسة في شارع رايا سيتو رقم ٩٩، لوبانغ بوايا (Lubang Buaya)، سيتو، بيكاسي. في الوقت الحالي، يرأسها السيد حسين حسن بصري متناجي، البكلوريوس في القانون. تم إنشاء هذه المدرسة تحت مظلة مؤسسة "أمنة الجنة" للتعليم الإسلامي التي تم تأسيسها في عام ٢٠٠٥ على أرض تغطي مساحة ١٠٠٠ م.

وفيما يتعلق برؤية المدرسة ورسالتها، فإن لها رؤية نبيلة للغاية وهي "تحقيق شخص مسلم متدين وذكى ومنتج". ولتحقيق هذه الرؤية، تتمثل المهمة في إنشاء خدمة تربوية وديّة ومهنية من خلال تحسين قدرات هيئة التدريس المؤهلين في مجال التربية والتعليم.

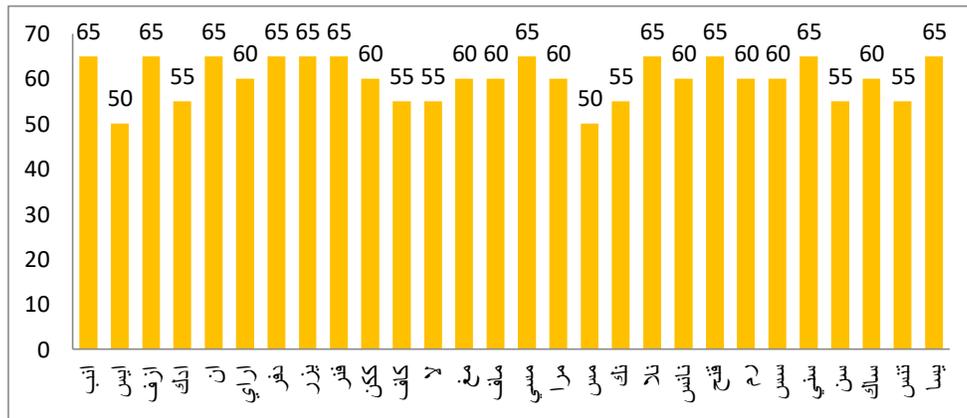
ب- وصف البيانات فيما قبل البحث

كان النشاط الذي قام به الباحث قبل الدورة الأولى هو إعداد بحث تحضيرى تمثل في جمع بيانات الطلاب الذين تمت دراستهم من خلال إجراء اختبارات ما قبل البحث. بناءً على نتائج هذا الاختبار، عرف أن جميع الطلاب لم يتقنوا مهارة الكلام باللغة العربية بشكل جيد. وإن القدرات الأولية التي تم الحصول عليها من نتائج التقييم قبل تنفيذ العمل هي ما يلي:

الجدول ٢، وصف نتائج ما قبل البحث

البيان	ما قبل البحث		الاسم	الرقم
	النسبة المئوية	النتيجة		
لم تصل	٦٥	١٣	انب	١
لم تصل	٥٠	١٠	ايس	٢
لم تصل	٦٥	١٣	ازف	٣
لم تصل	٥٥	١١	ادك	٤
لم تصل	٦٥	١٣	ان	٥
لم تصل	٦٠	١٢	اراي	٦
لم تصل	٦٥	١٣	دفر	٧
لم تصل	٦٥	١٣	يزر	٨
لم تصل	٦٥	١٣	فنز	٩
لم تصل	٦٠	١٢	ككن	١٠
لم تصل	٥٥	١١	كاف	١١
لم تصل	٥٥	١١	لا	١٢
لم تصل	٦٠	١٢	مغ	١٣
لم تصل	٦٠	١٢	ماف	١٤
لم تصل	٦٥	١٣	مسي	١٥
لم تصل	٦٠	١٢	مرا	١٦
لم تصل	٥٠	١٠	مس	١٧
لم تصل	٥٥	١١	نك	١٨

لم تصل	٦٥	١٣	نلا	١٩
لم تصل	٦٠	١٢	نانس	٢٠
لم تصل	٦٥	١٣	قنح	٢١
لم تصل	٦٠	١٢	رم	٢٢
لم تصل	٦٠	١٢	سس	٢٣
لم تصل	٦٥	١٣	سني	٢٤
لم تصل	٥٥	١١	سن	٢٥
لم تصل	٦٠	١٢	ساك	٢٦
لم تصل	٥٥	١١	تنس	٢٧
لم تصل	٦٥	١٣	يسا	٢٨
	١٦٨٥	٣٣٧	المجموع	
لم تصل	٦٠,١٨	١٢,٠٤	المعدّل	



الرسم البياني ١، وصف نتائج ما قبل البحث

من النتائج السابقة، فقد رأينا أن اكتساب هذه الدرجات يدل على أن مستوى مهارة الكلام لطلاب الصف الخامس في مدرسة الرحنى سيتو بيكاسي لا تزال منخفضة وأقل من درجة النسبة الأقلية للنجاح ٧٠ التي حصل عليها كل طالب. ويمكن أن يكون هذا هو الأساس لوضع التدابير لتحسين مهارات الكلام باللغة العربية من خلال الطريقة المباشرة.

ج- وصف البيانات في الدورة الأولى

في الدورة الأولى، تم تنفيذ الإجراءات المقدمة على مراحل خلال ٤ لقاءات استغرقت مدة ٣٥ × ٢ دقيقة لكل حصة دراسية. ودور الباحث كمخطط رئيسي ومراقب شارك الطلاب مباشرة في محاولة تحسين مهارة الكلام باللغة العربية من خلال تطبيق الطريقة المباشرة. كما ناقش الباحث المتعاونة عن برنامج العمل الذي سيتم تنفيذه. وأعد الباحث ورقة نشاط وورقة تقييم لرؤية نتائج مهارة الكلام باللغة العربية من خلال الطريقة المباشرة، وإليك نتائج التقييم في الدورة الأولى:

الجدول ٣، وصف البيانات للدورة الأولى

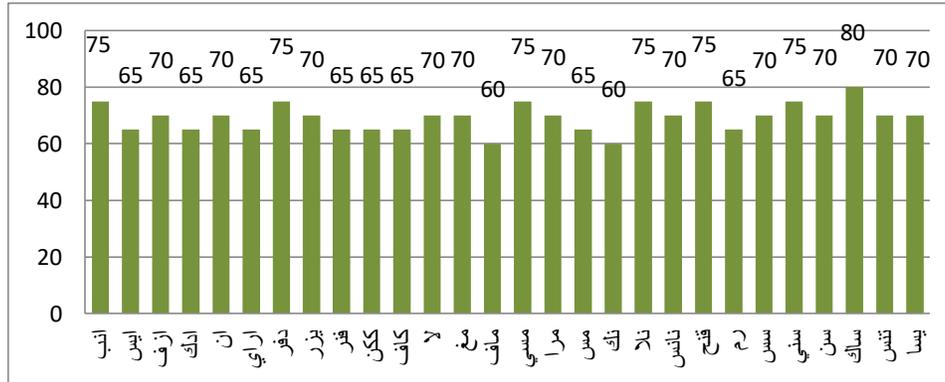
البيان	الدورة الأولى		الاسم	الرقم
	النسبة المئوية	النتيجة		
وصلت	٧٥	١٥	انب	١
لم تصل	٦٥	١٣	ايس	٢
وصلت	٧٠	١٤	ازف	٣
لم تصل	٦٥	١٣	ادك	٤
وصلت	٧٠	١٤	ان	٥
لم تصل	٦٥	١٣	اراي	٦
وصلت	٧٥	١٥	دفر	٧
وصلت	٧٠	١٤	يزر	٨
لم تصل	٦٥	١٣	فنز	٩
لم تصل	٦٥	١٣	ككن	١٠
لم تصل	٦٥	١٣	كاف	١١
وصلت	٧٠	١٤	لا	١٢
وصلت	٧٠	١٤	مغ	١٣
لم تصل	٦٠	١٢	ماف	١٤
وصلت	٧٥	١٥	مسي	١٥
وصلت	٧٠	١٤	مرا	١٦
لم تصل	٦٥	١٣	مس	١٧
لم تصل	٦٠	١٢	نك	١٨
وصلت	٧٥	١٥	نلا	١٩
وصلت	٧٠	١٤	نانس	٢٠
وصلت	٧٥	١٥	قنح	٢١
لم تصل	٦٥	١٣	رم	٢٢
وصلت	٧٠	١٤	سس	٢٣
وصلت	٧٥	١٥	سني	٢٤
وصلت	٧٠	١٤	سن	٢٥
وصلت	٨٠	١٦	ساك	٢٦
وصلت	٧٠	١٤	تنس	٢٧
وصلت	٧٠	١٤	يسا	٢٨
	١٩٤٥	٣٩٣	المجموع	
لم تصل	٦٩.٤٦	١٤.٠٤	معدل الدرجة	
	% ٦٤	١٨	عدد الواصلين	

٣٦ %

١٠

عدد غير الواصلين

يوضح تحليل بيانات الاختبار في الدورة الأولى كما هو موضح في الجدول أعلاه، أن عددًا قليلاً من الطلاب قد أتقنوا المواد، وأنهم قادرون على الكلام باللغة العربية بشكل جيد. في هذه الدورة الأولى، لم يصل ١٠ طلاب إلى النسبة الأقلية للنجاح بأدنى درجات ٦٠ درجة، و ١٨ طالبًا حققوا النسبة الأقلية للنجاح وأعلى درجات ٨٠. وإليك بيانات البحث في شكل رسوم بياني:



الرسم البياني ٢، وصف البيانات للدورة الأولى

معايير الإنجاز التي حددها الباحث هي أن جميع عينة البحث قد حققت درجات أعلى من ٧٠٪. قبل أن تستمر الدراسة في الدورة الثانية، وبدا من نتائج التقييم في الدورة الأولى أنها لم تحقق. لذلك، يجب أن يستمر إجراء التدخل العملي في الدورة الثانية عن طريق تحسين التخطيط والإجراءات التي تم تكييفها مع احتياجات البحث.

د- وصف البيانات في الدورة الثانية

بعد تشخيص نقاط الضعف ومناقشتها مع المتعاونة في مرحلة الانعكاس، تم تطوير الخطوات للدورة الثانية بما يلي: (١) في اللقاء الأول، قرأ الطلاب المفردات التي قدمها الباحث من خلال رسائل السلسلة وتم ترديدها من قبلهم عدة مرات. (٢) وفي اللقاء الثاني، مارس الطلاب المحادثة بالمشاركة مع أصدقائهم، ولكنها بالنمط الذي حدده الباحث. (٣) وفي اللقاء الثالث، سأل الطلاب بعضهم بعضاً أسئلة وأجوبة باللغة العربية ما أمكنوا. (٤) وفي اللقاء الرابع، استكمل الطلاب الجملة العربية البسيطة وفقاً للقاعدة التي قدمها الباحث.

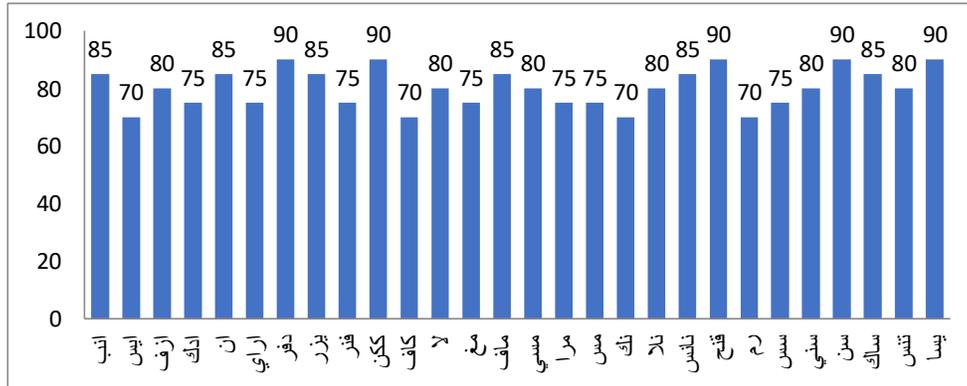
وبشكل عام، يتم تنفيذ البحث وفقاً للخطة التي تم إعدادها. فقام الباحث بالمقارنة بين نسبة مهارة الكلام باللغة العربية في الدورة الأولى مع نهاية الدورة الثانية. من هذه الملاحظة، انتبه إلى التغييرات في مهارة الكلام باللغة العربية التي هي أفضل مما كانت عليه حيث وصلت عينة البحث جميعها إلى النسبة الأقلية للنجاح وهي ٧٠٪. وهذه نتائج البيانات في الدورة الثانية:

جدول ٤، وصف بيانات الدورة الثانية

البيان	الدورة الثانية	الاسم	الرقم
--------	----------------	-------	-------

	النسبة المئوية	النتيجة		
وصلت	٨٥	١٧	انب	١
وصلت	٧٠	١٤	ايس	٢
وصلت	٨٠	١٦	ازف	٣
وصلت	٧٥	١٥	ادك	٤
وصلت	٨٥	١٧	ان	٥
وصلت	٧٥	١٥	اراي	٦
وصلت	٩٠	١٨	دفر	٧
وصلت	٨٥	١٧	يزر	٨
وصلت	٧٥	١٥	ففر	٩
وصلت	٩٠	١٨	ككن	١٠
وصلت	٧٠	١٤	كاف	١١
وصلت	٨٠	١٦	لا	١٢
وصلت	٧٥	١٥	مغ	١٣
وصلت	٨٥	١٧	ماف	١٤
وصلت	٨٠	١٦	مسي	١٥
وصلت	٧٥	١٥	مرا	١٦
وصلت	٧٥	١٥	مس	١٧
وصلت	٧٠	١٤	نك	١٨
وصلت	٨٠	١٦	نلا	١٩
وصلت	٨٥	١٧	نانس	٢٠
وصلت	٩٠	١٨	فتح	٢١
وصلت	٧٠	١٤	رم	٢٢
وصلت	٧٥	١٥	سس	٢٣
وصلت	٨٠	١٦	سني	٢٤
وصلت	٩٠	١٨	سن	٢٥
وصلت	٨٥	١٧	سأك	٢٦
وصلت	٨٠	١٦	تنس	٢٧
وصلت	٩٠	١٨	يسا	٢٨
	٢٢٤٥	٤٤٩	المجموع	
وصلت	٨٠.١٨	١٦.٠٤	معدّل النتائج	
	% ١٠٠	٢٨	عدد الواصلين	

عدد غير الواصلين . % .
 استناداً إلى نتائج تحليل بيانات الاختبار في الدورة الثانية كما هو موضح في الجدول أعلاه، يوضح أن جميع الطلاب قد أتقنوا المواد، وأن مهارة الكلام باللغة العربية جيدة حيث تكون النتائج بأدنى قيمة ٧٠، وتجاوزت نتائج الطلاب عن النسبة الأقلية للنجاح، وهي ٧٠. والدرجات العليا هي ٩٠. لمزيد الإيضاح، إليك بيانات الدورة الثانية في شكل رسوم بياني:



الرسم البياني ٣، وصف البيانات للدورة الثانية

استناداً إلى البيانات التي تم الحصول عليها، يتكلم الطلاب اللغة العربية أحسن مما قبله بعد حصولهم على الاجراءات في الدورة الثانية، فإن المعدل لنتائجهم هو ٨٠,١٨٪ أي: لديه زيادة بالمقارنة مع المعدل في الدورة الأولى وهو ٦٩,٤٦٪، فبناءً على معدل النسبة في الدورة الأولى والدورة الثانية، فإن النسبة المئوية للزيادة هي ١٠,٧٢٪. وكان معدل النتائج التي تم الحصول عليها ٨٠,١٨٪ وكانت النتائج بالفعل محققة الهدف وهو النسبة الأقلية للنجاح من ٧٠٪.

ولأجل تحليل النتائج السابقة، قارن الباحث بيانات التحليل من بيانات ما قبل البحث إلى إجراء الدورة الأولى والدورة الثانية. فمهارة الكلام باللغة العربية في الاختبار الأولي أو اختبار ما قبل البحث الذي يحصل على معدل ٦٠,١٨٪ ثم يحصل على زيادة بعد أن يحصل على إجراء في الدورة الأولى التي تكون بمعدل ٦٩,٤٦٪، ثم تشهد زيادة مرة أخرى بعد أن يتم اتخاذ الاجراءات في الدورة الثانية وهي بالحصول على معدل ٨٠,١٨٪. مع اقتناء الدرجة المعدلة فوق النسبة الأقلية للنجاح التي هي ٧٠٪، يعتبر هذا البحث قد وصل إلى الهدف المحدد سلفاً. وانتهى العمل في الدورة الثانية.

وإليك شكل الجدول لمقارنة البيانات بين ما قبل البحث والدورة الأولى والدورة الثانية:

جدول ٤، مقارنة البيانات بين ما قبل البحث والدورة الأولى والدورة الثانية

البيان	الدورة الثانية		الدورة الأولى		ما قبل البحث		الاسم	الرقم
	النتيجة %	%	النتيجة %	%	النتيجة %	%		
الزيادة مع الوصول	٨٥	١٧	٧٥	١٥	٦٥	١٣	انب	١
الزيادة مع الوصول	٧٠	١٤	٦٥	١٣	٥٠	١٠	ايس	٢
الزيادة مع الوصول	٨٠	١٦	٧٠	١٤	٦٥	١٣	ازف	٣

٤	ادك	١١	٥٥	١٣	٦٥	١٥	٧٥	الزيادة مع الوصول
٥	ان	١٣	٦٥	١٤	٧٠	١٧	٨٥	الزيادة مع الوصول
٦	اراي	١٢	٦٠	١٣	٦٥	١٥	٧٥	الزيادة مع الوصول
٧	دفر	١٣	٦٥	١٥	٧٥	١٨	٩٠	الزيادة مع الوصول
٨	يزر	١٣	٦٥	١٤	٧٠	١٧	٨٥	الزيادة مع الوصول
٩	فتر	١٣	٦٥	١٣	٦٥	١٥	٧٥	الزيادة مع الوصول
١٠	ككن	١٢	٦٠	١٣	٦٥	١٨	٩٠	الزيادة مع الوصول
١١	كاف	١١	٥٥	١٣	٦٥	١٤	٧٠	الزيادة مع الوصول
١٢	لا	١١	٥٥	١٤	٧٠	١٦	٨٠	الزيادة مع الوصول
١٣	مغ	١٢	٦٠	١٤	٧٠	١٥	٧٥	الزيادة مع الوصول
١٤	ماف	١٢	٦٠	١٢	٦٠	١٧	٨٥	الزيادة مع الوصول
١٥	مسي	١٣	٦٥	١٥	٧٥	١٦	٨٠	الزيادة مع الوصول
١٦	مرا	١٢	٦٠	١٤	٧٠	١٥	٧٥	الزيادة مع الوصول
١٧	مس	١٠	٥٠	١٣	٦٥	١٥	٧٥	الزيادة مع الوصول
١٨	نك	١١	٥٥	١٢	٦٠	١٤	٧٠	الزيادة مع الوصول
١٩	نلا	١٣	٦٥	١٥	٧٥	١٦	٨٠	الزيادة مع الوصول
٢٠	نانس	١٢	٦٠	١٤	٧٠	١٧	٨٥	الزيادة مع الوصول
٢١	قنح	١٣	٦٥	١٥	٧٥	١٨	٩٠	الزيادة مع الوصول
٢٢	رم	١٢	٦٠	١٣	٦٥	١٤	٧٠	الزيادة مع الوصول
٢٣	سس	١٢	٦٠	١٤	٧٠	١٥	٧٥	الزيادة مع الوصول
٢٤	سني	١٣	٦٥	١٥	٧٥	١٦	٨٠	الزيادة مع الوصول
٢٥	سن	١١	٥٥	١٤	٧٠	١٨	٩٠	الزيادة مع الوصول
٢٦	سالك	١٢	٦٠	١٦	٨٠	١٧	٨٥	الزيادة مع الوصول
٢٧	تنس	١١	٥٥	١٤	٧٠	١٦	٨٠	الزيادة مع الوصول
٢٨	يسا	١٣	٦٥	١٤	٧٠	١٨	٩٠	الزيادة مع الوصول
	المجموع	٣٣٧	١٦٨٥	٣٩٣	١٩٤٥	٤٤٩	٢٢٤٥	
	معدل النتائج	١٢,٠٤	٦٠,١٨	١٤,٠٤	٦٩,٤٦	١٦,٠٤	٨٠,١٨	الزيادة مع الوصول

وإليك الجدول في مقارنة زيادة النسبة المئوية من البيانات فيما قبل البحث والدورة الأولى والدورة

الثانية:

جدول ٥، المقارنة بين زيادة النسبة المئوية لبيانات ما قبل البحث والدورة الأولى والدورة الثانية

ما قبل البحث	الزيادة	الدورة الأولى	الزيادة	الدورة الثانية
٪٦٠,١٨	٪٩,٢٨	٪٦٩,٤٦	٪١٠,٧٢	٪٨٠,١٨

ومن خلال الملاحظات التي تم تنفيذها، استخلص الباحث نتائج البحث على شكل البيانات النوعية

مما يلي:

أولاً- الجوانب المعرفية

عملية التعلم باستخدام الطريقة المباشرة تمكّن تحسين كفاءة المحادثة للطلبة في المجال المعرفي، وينجلي هذا التحسين في ترقية القدرة على الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالألوان العربية، والقدرة على تحديد الصور المناسبة، والقدرة على فهم ما قاله الآخر في الكلام.

ثانياً- الجوانب اللغوية

ومن حيث كفاءة اللغة، الطريقة المباشرة فعالة في تحسين قدرة الطلبة على قراءة المفردات والمحادثة، وقدرتهم على استخدام الجمل المناسبة من خلال الإجابة عن الأسئلة، وكذا قدرتهم على نقل المعلومات بما يتوافق مع القاعدة.

ثالثاً- الجوانب الاجتماعية

وأما الكفاءة الاجتماعية، فالطريقة المباشرة تساعد الطلبة على ترقية قدرتهم على التعامل مع آخرين، وتبادل المعلومات بعضهم مع البعض.

رابعاً- الجوانب العاطفية

وهناك قدرة أخرى ظهرت من الجانب العاطفي عند تطبيق الطريقة المباشرة، حيث ينشأ من صدورهم الصبر في انتظار دورهم لقراءة المفردات وممارسة المحادثة أمام الفصل، وتمكنهم من ضبط النفس دون ارتباك عندما طلب منه التقدّم أمام الفصل للممارسة.

ومن السابق ذكره، تثبت نتائج البيانات التي تم الحصول عليها أن استخدام الطريقة المباشرة يمكن أن يحسن مهارة الطلاب في الكلام باللغة العربية. كما يستطيع الطلاب التواصل مع الآخرين باللغة العربية. بحيث أنه يدرّب الطلاب على مواصلة إتقان المفردات. ومن ثم، فإن مزايا هذا البحث إلى جانب ما سبق هي أن الأطفال أكثر تحفيزاً لتعلم اللغة العربية، ويمكن للطلاب مشاركة الأنشطة بجد واهتمام، على الرغم من وجود الصعوبة في البداية، إلا أن هذه الطريقة تمكّن الطلبة من التعبير واستكشاف قدراتهم وقت تنفيذ الأنشطة.

بالإضافة إلى المزايا الموجودة في البحث، هناك العديد من العيوب، بما في ذلك استهلاك الكثير من الوقت في تنفيذ هذا الإجراء؛ لأنه من الضروري تقديم مثال لأول مرة حتى يتمكن الطلاب من ممارسة المحادثة بسهولة أكثر، وعند تدريب الطلاب على إجراء محادثات أمام الأصدقاء بالتناوب. وبالتالي، فإن تطوير مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس أشد نجاحاً، كما يستطيع الطلاب تطوير مهارتهم في الكلام باللغة العربية بشكل جيد.

د. الخاتمة

أظهرت النتائج أن الطريقة المباشرة يمكن أن تحسّن قدرات الطلبة في الكلام باللغة العربية، وكانت وجوه الطلاب لم تعد تشبع في متابعة هذا الدرس، وظهرت حماسهم عند الكلام مع الأصدقاء باللغة العربية. ومن خلال تطبيق الطريقة المباشرة، يمكن الطلاب تحسين مهاراتهم في التعامل مع زملائه ونقل المعلومات بينهم وفهم المواد فهما جيدا.

ويمكن أيضا تطبيق الطريقة المباشرة مع طائفة واسعة كما تفعل المفردات تلاوة من خلال سلسلة أو رسالة عيد الميلاد بين زملائه وأصدقائه الآخرين. وتحسين مهارة الكلام بالعربية فطبعاً يجب أن تزود المفردات المتكاملة التي سيتم استخدامها عند محادثة مع الآخر.

وسيتم تطبيق الطريقة المباشرة بسلسلة عند الاهتمام بالأشياء الهامة، مثل إتقان المفردات وإتقان القواعد اللغوية، ويجب أن تكون التعليمات المقدمة للطلبة واضحة سهلة الممارسة، ويجب أن يختلف دور المعلم في استخدام الطريقة المباشرة. لذلك، بالطريقة المباشرة يمكن للمعلم الحصول على الكثير من المعارف والخبرات والإبداعات لعملية تعليم اللغة العربية.

المراجع

- Mekah: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى: أسسه - مداخلة - طرق تدريسه. (1985). Al-Nâqah, M. K. (1985).
al-Mukarramah: Universitas Ummi Qurro`.
- Arikunto, S. (2011). *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Aziz, M. F. (2017). طريقة المباشرة في تدريس اللغة العربية في معهد دار السلام كونتور. *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*. <https://ejournal.uin-suka.ac.id/tarbiyah/index.php/almahara/article/view/2017.031-01>
- Choirot, D. (2022). صعوبات تعليم مهارة الكلام بالطريقة المباشرة في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ١ طويان [Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim]. <http://etheses.uin-malang.ac.id/id/eprint/37675>
- Izzan, A. (2011). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Humaniora.
- Loeis, W. (2011). Metode Langsung dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Turats: Jurnal Pemikiran Dan Peradaban Islam*, 07(02), 62-70.
- Manshuroh, T. (2017). تطبيق الطريقة المباشرة لتعليم المفردات في دورة التعليم "الأزهر" باري كيديري [IAIN Tulung Agung]. <http://repo.uinsatu.ac.id/6459/>
- Nafi'i, W. (2022). الطريقة المباشرة: خلفيتها وتصميمها وإجراءاتها وتطبيقها في تعليم اللغة العربية بإندونيسيا. *El-Wahdah*, 03(2).
- Nashirah, & Cahyadi. (2022). اللغة العربية وتحديات العالم الرقمي. *بدايات*, 04(2), 54-60. <https://www.asjp.cerist.dz/index.php/en/article/195371>

- Nasir, A. (2017). اللغة العربية بين الأصالة والإعجاز والحدائث (دراسة تحليلية كلامية). *Arabia: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 9(1).
- Rohman, F. (2015). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: Madani.
- Ropinta, R. (2021). فعالية استخدام الطريقة المباشرة في ترقية مهارات الكلام لدى طلاب المدرسة العالية المنورة. Institut Agama Islam Negeri Curup.
- Sanjaya, W. (2016). *Penelitian Tindakan Kelas*. Jakarta: Prenada Media.
- Sugiyono. (2017). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Suja, A. (2021). The Effectiveness of Direct Method and Counseling Method Blended Learning to Upgrade College Students' Speaking Skill. *ATLA Journal of Arabic Teaching Linguistic and Literature*, 2(2), 132–150.
- Switri, E. (2020). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab di PTU*. Pasuruan: Penerbit Qiara Media.
- Wafa, A., Dimiyati, A., Mufid, Z., Islamiya, M. N., & Zuhdiyah, K. (2022). طريقة المباشرة لترقية المهارة الكلام. *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab Dan Pembelajarannya Di Era Milenial*, 1(1), 374–378.
<https://proceedings.uinsa.ac.id/index.php/KPBA/article/view/872>
- Wekke, I. S. (2018). *Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah*. Yogyakarta: Deepublish.

